Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣٤٠ - إن العرب من قضاياهم الكبرى مثل طفل شاهد عرساً عند الجيران فطلب من والده عروسة. ولكن، إذا ناوله الأب حبة ملبّس ألهاه عن العروسة.

(زكي الأرسوزي: مختارات، في: المعرفة، العدد ١١٣، تموز ١٩٧١، ص١١٤)

٣٤١ - عقد خلال الشهر الماضي في إحدى العواصم العربية مؤتمر القادة الإداريين لمناقشة موضوع "الهجرة".. وقد كان من الآراء التي توصل إليها المؤتمر أن "الهجرة وسيلة فعالة من وسائل مجابهة زيادة السكان.. وهي تعود بفوائد جمّة على الدول المصدّرة والمستوردة على السواء". ويبدو هذا متفقاً مع تصريح "دين راسك" أثناء توليه وزارة الخارجية الأمريكية الذي أعلن فيه "إن الهجرة إذا مانظمت يمكنها أن تكون إحدى أكبر مواردنا القومية".. وراسك يقصد أمريكا بالطبع.. وكسبت أمريكا كثيراً. فنتيجة لسرقة ١٤٣ ألف أخصائي بين أعوام ١٩٤٩ - ١٩٦٩ استطاعت أمريكا توفير مبالغ تتراوح بين ٣ آلاف ـ ٥آلاف مليون جنيه. ويقدر عدد المهاجرين إلى أمريكا كل سنة بثلاثة وعشرين ألف اخصائي، منهم عشرة آلاف من أصل عربي. وإذا اعتبرنا أن تكلفة الواحد منهم هي ٢٠ألف دولار (وهي أرقام متواضعة) فإن معنى هذا أن البلدان النامية تقدّم لأمريكا ٤٦٠مليون دولار سنوياً، وان امريكا تسرق من العرب في هذا المجال فقط ٢٠٠مليون دولار سنوياً، عدا الفوائد الاجتماعية الأخرى.

(سمير حسني: الامبريالية الثقافية ـ سرقة العقول أو تجارة زنوج القرن العشرين، في: البعث، ١٩٧٣/٤/٢، ص٦)